بعض الخضار وكلاهما واحد فهذا ما سقناه ابتداء فكل من سقيته احببته حبا شديدا عن الذيبا
اليمني من علقته على رجل احبه الرجال ومن علقته على امرأة احبتها النساء وقال صاحب الدرة
ومن العجب بان العجب ان الزرنيخ في اناء فيه عسل او شيء من الماكولات وسواهما ونحو ذلك
الا ارى ان تضع الاناء الذي فيه العسل او الماكولات في موضع فاحمي فيفسد فيه مقدار
ما تقعد فاذا برنيق به الذرار البتة لا تشابه وهذا من الخواص العجيبة والله اعلم

باب في الرقى فالمريض والدعاء له ودعائه لنفسه قال ابن الجوزي في كتابه
اللقط وانما الرقى هو الدعاء والالتجاء الى الله تبارك وتعالى ليذهب العافية بسبب سواله
كما يصيبها بالسبب الذي وضعه لها من الرواء ورد في الصحيح واحمد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يعوذ بهذه الكلمات اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي
لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما قلت ومعنى قوله لا يغادر سقما
اي لا يترك سقما واما الباس فهو الشدة والمرض والله اعلم وفي الصحيح عن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في المرض بسم الله تربة ارضنا
بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا باذن ربنا ومعنى بريقة بعضنا اي بصاقه والمراد بصاق
بني آدم والله اعلم وفي بعض الفاظ الصحيح قالت كان اذا اشتكى الانسان او
كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا اليه ووضع سبابته
بالارض ثم رفعها وقال بسم الله فذكره وقال في اللقط ايضا واخرج مسلم في افراده
من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد اشتكيت قال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس
او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك وروى الشيخ واحمد عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات
اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض ويشفيه
تو بعثه اوله

فصل في دعاء المريض لنفسه روى الشيخ واحمد رضي الله عنه
عن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه انه اشتكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يألم
من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله تعالى وقدرته من شر
ما اجد

ما اجد واحاذر قال ففعلت ذلك فاذهب الله تعالى ما كان بي فلم ازل آمر به اهلي وغيرهم وروى عن عكرمة
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا من الحمى والاوجاع بسم الله
الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار

فصل فيما يقول الذي يفزع عند النوم وروى الشيخ واحمد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع بسم الله اعوذ بكلمات
الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون
قال وكان عبد الله بن عمرو يعلمهن من عقل من ولده ان يقولهن عند نومه ومن كان صغيرا
لا يعقل ان يحفظ كتبها فعلقها في عنقه قال في اللقط فان قيل فقد نهى صلى الله عليه
وسلم عن الرقى وقال ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرقى والتمائم
شرك فالجواب انهم كانوا يخلطون في الجاهلية كلمات من الشرك فنهي عنها
لذلك فاذا سلمت من الشرك فلا باس بها وقد روى مسلم في افراده من حديث عوف بن
مالك قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي
رقاكم لا باس بالرقى ما لم يكن شرك قلت وفي شرح صحيح مسلم للامام محيي الدين
النووي ان [illegible] قال المصنف عنه نهى النبي من كلام الكفار والرقى المجهولة والتي بغير
العربية وما لا يعرف معناها فهذه مذمومة لاحتمال ان معناها كفر او قريب منه
واما الرقى فالتي بآيات القرآن والاذكار المعروفة فلا نهي فيها بل هي سنة اهـ والله
اعلم قال في اللقط

فصل في الرقية بالقرآن روى الامام احمد باسناده الشيخ عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في
سفر فمروا بحي من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فعرض لانسان منهم
في عقله او لدغ فقال لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل فيكم من راق فقال رجل
منهم نعم واتى صاحبهم فرقاه بسورة الفاتحة فبرأ فاعطي قطيعا من الغنم فابى ان
يقبل حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال يا رسول الله والذي بعثك
بالحق ما رقيته الا بفاتحة الكتاب فضحك وقال ما يدريك انها رقية ثم قال خذوا واضربوا
لي معكم بسهم اخرجاه في الصحيحين اهـ قلت ذكر في شرح صحيح مسلم ان الراقي
هو ابو سعيد الخدري رضي الله عنه كما جاء مبينا في رواية اخرى واما اللدغة فكانت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)